[398] فبالايمان يستدل على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهب الموت، وبالموت تختم الدنيا وبالدنيا تحرز الاخرة (5) وبالقيامة تزلف الجنة، والجنة حسرة أهل النار، والنار موعظة التقوى (6) والتقوى سنخ الاحسان، والتقوى غاية لا يهلك من اتبعها ولا يندم من يعمل بها، لان بالتقوى فاز الفائزون، وبالمعصية خسر الخاسرون، فليزدجر أولوا النهى وليتذكر أهل التقوى. فالايمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد. فالصبر على أربع شعب: على الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات (7) ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في

---

(5) هذا هو الظاهر، وفي الاصل: (تحدر). (6) أي لمن أراد التقوى ولان يكون متقيا. (7) أي تخلى عنها، وسلى نفسه عن تركها.